وانزل الله: المنزل الحلول نزل بهم وبه وعليهم ينزل نزولا ومنزلا حل ونزلهم بلا وانزله انزالا ومنزلا المجمل واستنزله بمعنى وتنزل نزول في مهلة كذا في القاموس

يا لطيف: اللطيف من اسماء الله عز وجل وهو الرفيق لعباده يقال لطف له يلطف اذا رفق به ولطف الله لك اي اوصل اليك مرادك برفق واللطيف منه واما لطف بضم الطا يلطف فمعناه صغر ودق تقول لطف الشي يلطف لطافة ولطفا فهو لطيف اذا كان صغيرا ورجل لطيف اي حاذق بالاشيا رفيق بها واللطف من اللطفة تتحف بها غيرك برا وكرامة ومودة وفي فلان لطافة قد ولطافة خلق اي ليست بجبلته

يا رءوف: الرافة ارق من الرحمة والرءوف من صفات الله عز وجل العطوف الرحيم وقال ابو عبد الله الرءوف الشديد الرحمة وهو قوله عز وجل ان الله بالناس لرءوف رحيم

بقلبي الايمان: الايمان في اللغة هو التصديق ماخوذ من الامن كان المصدق امن المصدق من التكذيب والمخالفة ومنه قوله عز وجل وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين اي بمصدق وهو في الشرع التصديق بما علم مجيء النبي صلى الله عليه وسلم به ضرورة تفصيلا فيما علم تفصيلا واجمالا فيما علم اجمالا هذا هو مذهب الاشعري واتباعه والتلفظ بكلمة الشهادتين مع القدرة شرط فمن اخل به فهو كافر مخلد في النار لا تنفعه المعرفة القلبية فان من الكفار من يعرف الحق يقينا وكان انكاره عنادا واستكبارا اذا الدليل على [illegible] عن الايمان قوله عز وجل اولئك كتب في قلوبهم الايمان وقوله عز وجل وقلبه مطمئن بالايمان يدل على ان محل الايمان القلب وهو التصديق والعمل خارج عنه لمجيئه مقرونا مع الايمان

والاطمئنان: الاطمينان يراد به زوال الالم والوسوسة التي تحصل

والسكينة: السكينة تطلق على الوقار والتاني في الحركة والسير ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الدفع من عرفة عليكم السكينة ودعا صلى الله عليه وسلم فليات وعليه السكينة وفي حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ما كنا نبعد ان السكينة تكلم على لسان عمر هو من الوقار والسكون وقيل الرحمة وقيل ان المراد السكينة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز قيل في تفسيرها انها حيوان له وجه كوجه الانسان مجتمع وسايرها خلق رقيق كالريح والهوا وقيل هي صورة كالهرة كانت معهم في جيوشهم فاذا انتفخت ظهرت انهزم اعداوهم وقيل هي ما كانوا يسكنون اليه من الايات التي اعطيها موسى عليه السلام والاشبه بحديث عمر ان يكون من الصورة المذكورة

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله — في الرعد

فيه اربعة اوجه تاويلات احدها بذكر الله تعالى بافواههم قاله قتادة الثاني بنعمة الله عليهم الثالث بوعد الله تعالى لهم ذكره ابن عيسى الرابع بالقران قاله مجاهد الا بذكر الله تطمئن القلوب تكملة الاية وقوله الذين امنوا صدقوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول وتسكن قلوبهم بالقران يعني بما في القران من الثواب يقول الله الا بذكر الله تطمئن القلوب يقول الا بالقران تسكن القلوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)